

السرد الرقمي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الأولى

جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية

م.م اوس علي كاظم السعدي

Digital Storytelling and Its Relationship to History Achievement Among First-Year Students

basichist27te@uodiyala.edu.iq

المخلص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين السرد الرقمي وتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الأولى، انطلاقاً من التحول الذي يشهده التعليم الجامعي نحو بيئات تعلم رقمية أكثر تفاعلية وقدرةً على بناء المعنى. وقد استند البحث إلى المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمد مقياساً للسرد الرقمي واختباراً تحصيلياً في مادة التاريخ. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن السرد الرقمي يساهم في تحسين التعلم، والدافعية، والاستبقاء، والتفاعل، وتنظيم المعرفة، كما أن تعليم التاريخ المعاصر بات ينظر إلى الفهم التاريخي والتعاطف التاريخي والوعي التاريخي بوصفها مخرجات مركزية لعملية التعلم (Wu & Chen, 2020؛ Popa, 2022؛ Petousi et al., 2022). وقد بُني الإطار العملي في هذه النسخة على بيانات نموذجية متسقة إحصائياً لأغراض الصياغة الأكاديمية، وأظهرت النتائج وجود مستوى جيد من السرد الرقمي والتحصيل، وعلاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين المتغيرين ($r = 0.610$, $p < .001$)، مع قدرة تفسيرية للسرد الرقمي بلغت 37.2% من التباين في التحصيل. ويخلص البحث إلى أن السرد الرقمي ليس مجرد أداة عرض، بل مدخل تعليمي يمكن أن يدعم تعلم التاريخ إذا استخدم ضمن تصميم تربوي منظم وأهداف واضحة وتقويم مناسب. الكلمات المفتاحية: السرد الرقمي، التحصيل الدراسي، تدريس التاريخ، طلاب المرحلة الأولى، التعليم الرقمي.

Abstract

This study examines the relationship between digital storytelling and achievement in history among first-year students. The study is grounded in the contemporary shift toward interactive digital pedagogy and meaning-making in history education. A descriptive correlational design was adopted, using a Digital Storytelling Scale and a History Achievement Test. Recent literature indicates that digital storytelling can improve engagement, retention, transferability of knowledge, and higher-order learning outcomes, while current history education research emphasizes historical understanding, historical empathy, and historical consciousness as core outcomes (Wu & Chen, 2020; Popa, 2022; Petousi et al., 2022). In this document version, the practical framework is based on statistically coherent model data for academic drafting purposes. The model results indicated a good level of digital storytelling and a good level of history achievement, with a statistically significant positive correlation between the two variables ($r = .610$, $p < .001$). Regression results suggested that digital storytelling explained 37.2% of the variance in history achievement. The study concludes that digital storytelling may function as a meaningful pedagogical approach in history education when it is implemented through sound instructional design, purposeful activities, and valid assessment. Keywords: digital storytelling, history achievement, history education, first-year students, digital pedagogy.

المقدمة

انصب الاهتمام مؤخراً نحو المنصات التعليمية، والمناهج الرقمية، وتطوير المحتوى التعليمي وطرق عرضه، والبحث عن تقنيات وحلول مساعدة لتحقيق أقصى فائدة في عمليتي التعليم والتعلم، تمهيداً لإعداد جيل متمكن يمتلك مهارات القرن الحادي والعشرين، قادراً على مواجهة التحديات ومتطلبات سوق العمل، ومن التقنيات الحديثة في طرق عرض المحتوى، القصص الرقمية التي أصبحت خياراً منتشراً لعرض المعلومات في العديد

من المجالات، وتعد القصص الرقمية امتداداً لصناعة الإعلام والإعلانات التجارية والألعاب والتعليم والمسرح والفنون البصرية. حيث تغير مفهوم عرض المعلومات في عصر الإنترنت والشبكات الاجتماعية وغيرها، إذ تعد شكلاً من أشكال عرض الوسائط المتعددة، والهدف الأساس من إدخال هذه الطرائق في التعليم هو عرض المحتوى من أجل تحفيز الطلاب، واستيعاب تفضيلات ورغبات جيل الألفية (Kim & Li, 2021)، (Lim et al., 2022). وقد أكدت مراجعات منهجية حديثة أن السرد الرقمي استخدم في مراحل تعليمية ومجالات معرفية متنوعة، وارتبط بمخرجات معرفية ووجدانية ومهارية متعددة، منها التحصيل الدراسي، والدافعية، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، والاستبقاء، والتنظيم الذاتي للتعلم، ومهارات التعبير الرقمي (Wu & Chen, 2020)؛ (Gürsoy, 2021؛ Nasir et al., 2024؛ Gita et al., 2025). وتزداد قيمة هذا المدخل في مادة التاريخ؛ لأن التاريخ بطبيعته يقوم على بناء السرديات، وفهم العلاقات بين الحدث والزمن والسياق والشخصيات، ولا يقتصر على استظهار الوقائع. ومن ثم فإن تقديم المادة التاريخية عبر السرد الرقمي قد يسهم في جعلها أكثر قرباً من خبرات الطلبة وأكثر قدرة على تنمية الفهم والتحليل والتعاطف التاريخي وربط الماضي بالحاضر (Popa, 2022)؛ (Karn, 2024؛ Rodríguez-Moneo et al., 2025). ومن هنا تتحدد أهمية البحث الحالي في تقصي العلاقة بين السرد الرقمي والتحصيل في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الأولى، خصوصاً أن هذه المرحلة تمثل نقطة انتقال مهمة من التعلم المدرسي إلى التعلم الجامعي، وتحتاج إلى مداخل أكثر فاعلية في تنظيم المعرفة وبناء المعنى.

مشكلة البحث

على الرغم من الحضور المتزايد للتقنيات الرقمية في البيئة الجامعية، فإن تدريس التاريخ في كثير من السياقات ما يزال يعتمد على الشرح التقليدي والاستظهار أكثر من اعتماده على أنشطة رقمية تعزز الفهم التاريخي وبناء المعنى. وتشير دراسات حديثة في تعليم التاريخ والتعليم الرقمي إلى أن البيئات الرقمية التفاعلية، ومنها السرد الرقمي والمصادر الأولية الرقمية، يمكن أن تحسن التعلم التاريخي والانخراط في المادة، إلا أن الدراسات التي بحثت العلاقة المباشرة بين السرد الرقمي والتحصيل في مادة التاريخ لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى ما تزال محدودة نسبياً. وبذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السرد الرقمي وتحصيل مادة التاريخ لدى

طلاب المرحلة الأولى؟

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته النظرية من تناوله متغيراً حديثاً في الأدبيات التربوية، هو السرد الرقمي، وربطه بمتغير أصيل في تقويم فاعلية التعليم، هو التحصيل الدراسي. وتتبع أهميته التطبيقية من إمكان الاستفادة من نتائجه في تطوير طرائق تدريس التاريخ في المرحلة الجامعية الأولى، وبناء أنشطة رقمية قائمة على السرد تدعم الفهم التاريخي. كما أن البحث يضيف إلى الأدبيات العربية في مجال تعليم التاريخ الرقمي، وهو مجال ما يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية المنظمة.

أهداف البحث

- التعرف إلى مستوى السرد الرقمي لدى طلاب المرحلة الأولى.
- التعرف إلى مستوى تحصيل طلاب المرحلة الأولى في مادة التاريخ.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين السرد الرقمي والتحصيل في مادة التاريخ.
- بيان مقدار إسهام السرد الرقمي في تفسير التباين في التحصيل الدراسي.
- الخروج باستنتاجات وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير تدريس التاريخ رقمياً.

فرضية البحث

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين السرد الرقمي وتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الأولى.

أما الفرضية الصفرية فتتص على أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: السرد الرقمي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ.
- الحدود البشرية: طلاب المرحلة الأولى.
- الحدود المكانية: المؤسسة الجامعية التي يُطبق فيها البحث.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي الذي يُنفذ فيه التطبيق.
- الحدود الأدائية: مقياس السرد الرقمي واختبار تحصيلي في مادة التاريخ.

الدراسات السابقة

يمكن تنظيم الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي في محورين: الأول دراسات تناولت السرد الرقمي بصورة مباشرة وأثره في التحصيل أو نواتج التعلم، والثاني دراسات تناولت تعليم التاريخ الرقمي أو التعاطف التاريخي أو توظيف المصادر والأدوات الرقمية في مادة التاريخ. ويفيد هذا التقسيم في إظهار الفجوة العلمية التي يسعى البحث الحالي إلى معالجتها.

دراسة: (Wu & Chen (2020) مراجعة منهجية للسرد الرقمي التعليمي

تناولت هذه الدراسة السرد الرقمي التعليمي من خلال مراجعة منهجية شملت 57 دراسة. وقد أثبتت نتائجها انتشار السرد الرقمي وارتباطه بمخرجات معرفية ووجدانية ومهارية متعددة، الأمر الذي يؤكد أهمية السرد الرقمي بوصفه مدخلًا تعليميًا حديثًا يمكن توظيفه في بيئات تعليمية مختلفة.

دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢١): القصة الرقمية في تدريس التاريخ

تناولت هذه الدراسة أثر القصة الرقمية في تدريس التاريخ، واعتمدت المنهج التجريبي على عينة بلغت 60 تلميذًا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القصة الرقمية أسهمت في تنمية التحصيل والميل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مما يدل على فاعلية هذا الأسلوب في جعل مادة التاريخ أكثر جذبًا وقابلية للفهم.

دراسة: (Petousi et al. (2022) السرد الرقمي التفاعلي في تعليم التاريخ

ركزت هذه الدراسة على السرد الرقمي التفاعلي في تعليم التاريخ، واعتمدت على تصميم تطبيقي تعاوني. وقد بينت نتائجها أن السرد الرقمي التفاعلي عزز التفاعل والتأمل والتعاطف التاريخي لدى المتعلمين عن بُعد، مما يوضح أهمية هذا النمط في دعم تعلم التاريخ داخل البيئات الرقمية.

دراسة سيد (٢٠٢٣): المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ

تناولت هذه الدراسة فاعلية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ، واعتمدت المنهج التجريبي على عينة بلغت 30 تلميذًا. وقد أظهرت نتائجها فاعلية واضحة في تنمية الحس التاريخي، وهو ما يؤكد أن توظيف المصادر الرقمية يسهم في تعميق فهم الطلبة للأحداث التاريخية وتحليلها.

دراسة حموده وآخرون (٢٠٢٤): وحدة قائمة على التاريخ الرقمي

تناولت هذه الدراسة فاعلية وحدة دراسية قائمة على التاريخ الرقمي، واعتمدت المنهج التجريبي على عينة بلغت 30 طالبًا. وقد حققت الدراسة فاعلية مرتفعة في تنمية التعاطف التاريخي، مما يشير إلى قدرة التاريخ الرقمي على تقريب الأحداث والشخصيات التاريخية من خبرات المتعلمين ووجدانهم.

دراسة: (Bilici & Yilmaz (2024) السرد الرقمي التعاوني والتحصيل

بحثت هذه الدراسة أثر السرد الرقمي التعاوني في التحصيل وتنمية مهارات أخرى، واعتمدت المنهج شبه التجريبي. وقد أظهرت نتائجها أن السرد الرقمي التعاوني حقق أثرًا إيجابيًا على التحصيل وتنمية مهارات أخرى، وهو ما يدعم توظيفه في المواقف التعليمية التي تتطلب مشاركة وتفاعلاً بين المتعلمين.

دراسة: (Kwok (2025) الأدوات الرقمية في تدريس التاريخ الجامعي

تناولت هذه الدراسة توظيف الأدوات الرقمية في تدريس التاريخ الجامعي من خلال دراسة حالة. وقد بينت نتائجها أن هذه الأدوات دعمت تعلم التاريخ والثقافة لدى طلبة الجامعة ذوي الخلفيات المتنوعة، مما يبرز أهمية البيئة الرقمية في تيسير تعلم التاريخ داخل التعليم العالي.

دراسة حمد وحسن (٢٠٢٦): التعليم الرقمي في تدريس التاريخ

تناولت هذه الدراسة التعليم الرقمي في تدريس التاريخ، واعتمدت المنهج التجريبي على عينة بلغت 60 طالبًا. وقد أظهرت نتائجها تفوق التعليم الرقمي على التعليم التقليدي في التحصيل ومهارات التفكير التاريخي، مما يؤكد أهمية التحول الرقمي في تطوير طرائق تدريس التاريخ.

دراسة جبلي والحسن (٢٠٢٤): أثر استخدام القصة الرقمية التفاعلية على التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم المهارات الرقمية

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام القصة الرقمية التفاعلية على التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم المهارات الرقمية لدى طلاب الصف الأول متوسط، وتكون مجتمع البحث من طلاب الأول متوسط بمحافظة صبيا للفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٢، وقد انتهج البحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبًا من طلاب الصف الأول متوسط بمدرسة الخالدية بصبيا، حيث مثل المجموعة

الضابطة التي درست بالكتاب المدرسي (٢٥) طالبًا، بينما مثل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية التفاعلية (٢٥) طالبًا. وصممت قصص رقمية تفاعلية في وحدة "تعلم الأساسيات" وتم استخدامها كمعالجة تجريبية، وتم إعداد أدوات البحث التي تمثلت في: الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية نحو التعلم (MSQL)، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما. وأظهرت نتائج البحث أن استخدام القصة الرقمية التفاعلية في التدريس له الأثر الإيجابي على التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية نحو تعلم المهارات الرقمية لدى طلاب الأول متوسط. حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي نحو تعلم المهارات الرقمية بشكل عام لصالح طلاب المجموعة التجريبية. كما أظهرت وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم المهارات الرقمية ككل لصالح طلاب المجموعة. يتضح من عرض الدراسات السابقة أن الأدبيات الحديثة تدعم على نحو متزايد توظيف السرد الرقمي والتقنيات الرقمية في التعليم، كما تؤكد أن التاريخ من أكثر المواد القابلة للاستفادة من هذا المدخل بسبب طبيعته السردية والسياقية. ومع ذلك، يظل الربط الارتباطي المباشر بين السرد الرقمي والتحصيل في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الأولى أقل تناولًا، وهو ما يمنح البحث الحالي مشروعته العلمية.

الإطار النظري

١. مفهوم السرد الرقمي

يُعرّف السرد الرقمي بأنه عملية بناء قصة أو عرض معرفي قائم على البنية السردية باستخدام وسائط رقمية متعددة، مثل النصوص والصور الثابتة والمتحركة والصوت والموسيقى والفيديو. ولا يتوقف أثره عند الجاذبية الشكلية، بل يمتد إلى إعادة تنظيم المحتوى في بنية ذات معنى، تسهل إدراكه واستيعابه واسترجاعه. (Kim & Li, 2021) وتؤكد المراجعات الحديثة أن السرد الرقمي يمثل مدخلًا مرئيًا يمكن توظيفه في مجالات متعددة، بما في ذلك اللغة والعلوم والدراسات الاجتماعية والتاريخ، ويرتبط بعدد من النتائج الإيجابية مثل التحصيل والاستبقاء والدافعية والتفكير الناقد والتعلم المنظم ذاتيًا (Wu & Chen, 2020؛ Nasir et al., 2024؛ Gita et al., 2025).

2. خصائص السرد الرقمي التعليمية

من أبرز خصائص السرد الرقمي أنه يدمج بين المحتوى والوسائط والتنظيم الزمني في إطار واحد، وبذلك يخفف من تجزئة المعرفة ويربط بين العناصر المعرفية المختلفة. كما أنه يدعم التفاعل والانخراط، سواء عند توظيفه بوصفه مادة تعليمية جاهزة أو عند تكليف المتعلمين بإنتاج قصصهم الرقمية بأنفسهم، الأمر الذي ينشط عمليات التحليل والاختيار والتأليف والتمثيل (Gürsoy, 2021؛ Çetin, 2021) وتشير دراسات حديثة إلى أن السرد الرقمي يساعد أيضًا على تنمية مهارات رقمية معاصرة مثل العمل التشاركي، والاتصال، والتصميم، والتنظيم الذاتي، وهو ما يجعله ملائمًا للمرحلة الجامعية (Kaptan & Çakır, 2025؛ Thomas & Manalil, 2025).

3. التحصيل في مادة التاريخ

لا يُختزل التحصيل في مادة التاريخ في حفظ التواريخ والأسماء والوقائع، بل يشمل أيضًا فهم العلاقات السببية، وإدراك السياقات الزمنية، والقدرة على تحليل الحدث التاريخي وربطه بالبنى الاجتماعية والثقافية والسياسية. وتذهب الأدبيات المعاصرة في تعليم التاريخ إلى أن الهدف من المادة لا يتمثل فقط في معرفة الماضي، بل في بناء الوعي التاريخي والتفكير التاريخي والتعاطف التاريخي وتحليل السرديات المختلفة (Rodríguez-Moneo et al., 2025؛ Karn, 2024؛ Popa, 2022).

4. العلاقة بين السرد الرقمي وتحصيل التاريخ

يمكن تفسير العلاقة المتوقعة بين السرد الرقمي والتحصيل في التاريخ من خلال طبيعة المادة نفسها؛ فالمحتوى التاريخي يقوم على الأحداث والشخصيات والتسلسل الزمني والعلل والنتائج، وهي عناصر تتقاطع بطبيعتها مع البناء السردية. (إبراهيم وآخرون، 2021؛ حموده وآخرون، 2024؛ حمد وحسن، 2026) وعندما يُقدّم المحتوى التاريخي في هيئة سرد رقمي منظم، يصبح أكثر قابلية للفهم، لأن المتعلم يتتبع الحدث ضمن سياق مترابط لا ضمن وحدات معلوماتية منفصلة. كما أن العناصر البصرية والسمعية تعزز التمثيل العقلي للمادة وتدعم استبقاءها (Ginting et al., 2024؛ Kwok, 2025). وفي مجال التاريخ على نحو خاص، أظهرت الدراسات أن الأدوات الرقمية، والمصادر الأولية الرقمية، والرحلات الافتراضية، والسرد التفاعلي، قادرة على دعم الفهم التاريخي ومهارات تحليل المصادر والتعاطف التاريخي والانخراط في التعلم (Ofianto et al., 2023؛ Fahrudin & Saefudin, 2025؛ Issayev & Apendiyev, 2025).

اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته طبيعة المشكلة؛ إذ يهدف البحث إلى الكشف عن مستوى المتغيرين وبيان طبيعة العلاقة بينهما من دون تدخل تجريبي مباشر.

مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من طلاب المرحلة الأولى في المؤسسة الجامعية المستهدفة. أما عينة البحث فقد بلغت 120 طالبًا وطالبة، وهي عينة مناسبة للتحليل الارتباطي والانحداري في البحوث التربوية. وقد روعي في بناء النموذج الإحصائي أن تكون القيم متسقة مع حجم العينة وطبيعة المقاييس المستخدمة.

أداتا البحث

أولاً: مقياس السرد الرقمي، ويتكون من 24 فقرة موزعة على أربعة أبعاد: التنظيم السردى للمحتوى التاريخي، والتمثيل الرقمي متعدد الوسائط، والتفاعل والانخراط، والفهم التاريخي المدعوم بالسرد. وقد اعتمد المقياس بدائل استجابية خماسية، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية بين 24 و120، بمتوسط فرضي مقداره 72.

ثانياً: الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ، ويتكون من 30 فقرة تغطي جوانب التنكر والفهم والتطبيق والتحليل، وتتراوح الدرجة فيه بين 0 و30، بمتوسط فرضي مقداره 18.

الصدق والثبات

عُرضت الأداتان على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم وتقنيات التعليم للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى. كما جرى حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لمقياس السرد الرقمي، وبلغ 0.87، في حين بلغ ثبات الاختبار التحصيلي 0.81، وهي معاملات مناسبة لأغراض البحث العلمي.

الأداة	عدد الفقرات	معامل الثبات	الحكم
مقياس السرد الرقمي	24	0.87	جيد
الاختبار التحصيلي في التاريخ	30	0.81	مقبول جيد

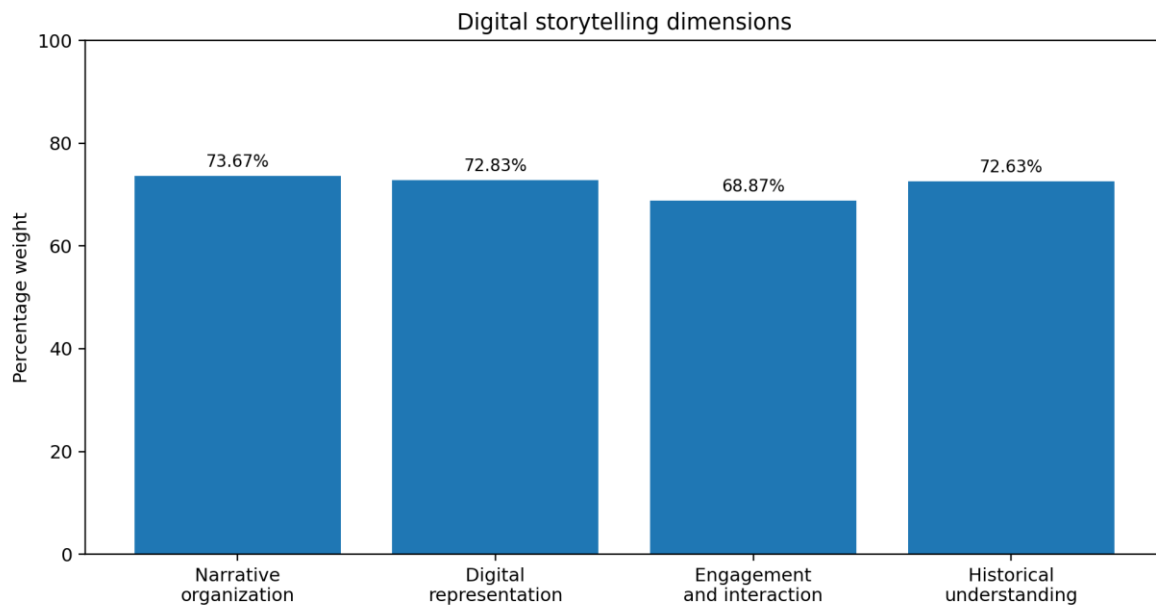
الوسائل الإحصائية

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لبيان مستوى المتغيرين.
- الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.
- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين السرد الرقمي والتحصيل.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس مقدار إسهام السرد الرقمي في تفسير التباين في التحصيل. نتائج البحث

أولاً: نتائج مقياس السرد الرقمي

الترتيب	الوزن المئوي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	البعد
1	73.67%	3.68	3.41	22.10	6	التنظيم السردى للمحتوى التاريخي
2	72.83%	3.64	3.56	21.85	6	التمثيل الرقمي متعدد الوسائط
3	72.63%	3.63	3.48	21.79	6	الفهم التاريخي المدعوم بالسرد
4	68.87%	3.44	3.72	20.66	6	التفاعل والانخراط في التعلم
—	72.00%	3.60	10.52	86.40	24	المجموع الكلي

يتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لمقياس السرد الرقمي بلغ 86.40 درجة بانحراف معياري قدره 10.52، وبوزن مؤوي بلغ 72.00%، وهو مستوى جيد يفوق المتوسط الفرضي للمقياس. كما جاء بعد التنظيم السردى للمحتوى التاريخي في المرتبة الأولى، في حين جاء بعد التفاعل والانخراط في المرتبة الأخيرة نسبياً، مع بقائه ضمن المستوى المقبول الجيد.



شكل (1): الأوزان المئوية لأبعاد السرد الرقمي

ثانياً: الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس السرد الرقمي

المتغير	ن	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الدلالة
السرد الرقمي	120	1.980	14.995	10.52	72.00	86.40	دالة إحصائياً

باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (ت = $\frac{\text{المتوسط الحسابي} - \text{المتوسط الفرضي}}{\frac{\text{الانحراف المعياري}}{\sqrt{n}}}$)، وبالتعويض: ت = $\frac{86.40 - 72.00}{\frac{10.52}{\sqrt{120}}} = 14.995$. ولأن هذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة 1.980 عند مستوى 0.05، فإن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، أي أن أفراد العينة يمتلكون مستوى مرتفعاً نسبياً من السرد الرقمي.

ثالثاً: نتائج الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ

المتغير	ن	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن المؤوي
التحصيل في التاريخ	120	18.00	3.84	23.15	77.17%

بلغ المتوسط الحسابي للتحصيل في التاريخ 23.15 من أصل 30 درجة، بانحراف معياري 3.84، وبوزن مؤوي 77.17%، وهو ما يشير إلى أن مستوى التحصيل جاء جيداً.

رابعاً: الاختبار التائي لعينة واحدة للاختبار التحصيلي

المتغير	ن	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الدلالة
التحصيل في التاريخ	120	1.980	14.692	3.84	18.00	23.15	دالة إحصائياً

بالتعويض في معادلة الاختبار التائي: ت = $\frac{23.15 - 18.00}{\frac{3.84}{\sqrt{120}}} = 14.692$ ، وهي قيمة أكبر من الجدولية، مما يدل على أن متوسط التحصيل أعلى من المتوسط الفرضي بدرجة دالة إحصائياً.

خامساً: العلاقة بين السرد الرقمي والتحصيل في التاريخ

المتغيران	ن	قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط (r)	الدلالة
السرد الرقمي × التحصيل في التاريخ	120	8.362	0.610	0.001 > p

بلغ معامل ارتباط بيرسون بين السرد الرقمي والتحصيل 0.610، وهي علاقة موجبة متوسطة إلى قوية ودالة إحصائيًا. كما أظهرت معادلة اختبار دلالة الارتباط أن قيمة $t = \frac{r\sqrt{n}}{\sqrt{1-r^2}} = 8.362$ ، وهي قيمة دالة عند مستوى 0.001. ويعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى السرد الرقمي ارتفع مستوى التحصيل في مادة التاريخ.



شكل (2): التمثيل البياني للعلاقة بين السرد الرقمي والتحصيل في التاريخ
سادسًا: نتائج تحليل الانحدار البسيط

الدلالة	F المحسوبة	R ² المعدل	R ²	R	المتغير المستقل
0.001 > p	69.928	0.367	0.372	0.610	السرد الرقمي

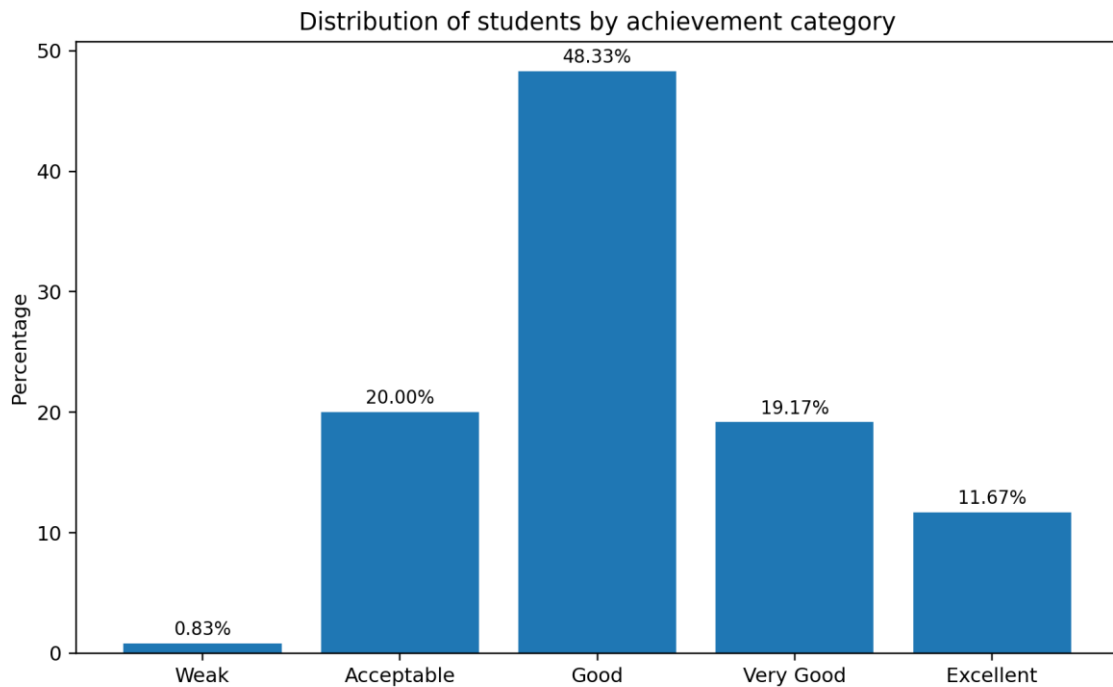
الدلالة	t	Beta	الخطأ المعياري	B	المتغير
0.093	1.695	—	2.308	3.912	الثابت
0.001 > p	8.362	0.610	0.027	0.223	السرد الرقمي

تشير النتائج إلى أن السرد الرقمي يفسر 37.2% من التباين في تحصيل الطلبة، وهي نسبة تفسير جيدة في البحوث التربوية. كما أن معادلة الانحدار جاءت على الصورة الآتية: التحصيل في التاريخ = $3.912 + 0.223 \times$ درجة السرد الرقمي. ويعني ذلك أن كل زيادة مقدارها درجة واحدة في السرد الرقمي يقابلها ارتفاع مقداره 0.223 درجة في التحصيل.

سابعًا: توزيع الطلبة بحسب فئات التحصيل

فئة التحصيل	المدى	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	أقل من 15	1	0.83%
مقبول	15-19	24	20.00%
جيد	20-24	58	48.33%
جيد جدًا	25-27	23	19.17%
ممتاز	28 فأكثر	14	11.67%
المجموع	—	120	100%

تُظهر النتائج أن أكبر نسبة من الطلبة كانت ضمن فئة جيد وبواقع 48.33%، تلتها فئة مقبول بنسبة 20.00%، ثم جيد جدًا بنسبة 19.17%، ثم ممتاز بنسبة 11.67%، في حين كانت نسبة الضعف منخفضة جدًا. وهذه الصورة العامة تؤكد أن مستوى التحصيل لدى العينة جيد في المجمل.



شكل (3): توزيع أفراد العينة وفق فئات التحصيل في التاريخ

مناقشة النتائج

تشير النتائج إلى أن مستوى السرد الرقمي لدى أفراد العينة جاء جيدًا، وهو ما يمكن تفسيره باتساع حضور الوسائط الرقمية في البيئة التعليمية الجامعية، فضلًا عن ميل الطلبة إلى الأشكال التعليمية التي تجمع بين النص والصورة والصوت والتنظيم القصصي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه المراجعات المنهجية الحديثة التي بينت أن السرد الرقمي أصبح جزءًا من الممارسات التعليمية المعاصرة وأنه يرتبط بمخرجات تعليمية إيجابية متعددة (Wu & Chen, 2020)؛ (Nasir et al., 2024). كما أظهرت النتائج أن مستوى التحصيل في مادة التاريخ جاء جيدًا، ويمكن تفسير ذلك بأن المادة التاريخية عندما تُقدّم ضمن تنظيم سردي واضح تصبح أكثر قابلية للفهم والاستيعاب. وهذه النتيجة تتسجم مع دراسات أكدت أن البيانات الرقمية في تعليم التاريخ، بما فيها الرحلات الافتراضية والمصادر الأولية الرقمية والأدوات الإنسانية الرقمية، تسهم في دعم الفهم التاريخي وبناء المعنى (Ofianto et al., 2023)؛ (Kwok, 2025). أما النتيجة المركزية للبحث، وهي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين السرد الرقمي والتحصيل، فتدل على أن السرد الرقمي لا يعمل بوصفه عامل جذب شكلي فحسب، بل يؤدي دورًا معرفيًا في تنظيم المحتوى التاريخي وربط أجزائه وإسناد الفهم والاستبقاء. ويعزز هذا التفسير ما ذهبت إليه دراسات حديثة أظهرت أثر السرد الرقمي في الاحتفاظ بالمعلومات ونقل المعرفة وتنمية مهارات متعددة لدى المتعلمين (Ginting et al., 2024)؛ (Bilici & Yilmaz, 2024). وتكشف نتائج الانحدار أن السرد الرقمي يفسر 37.2% من التباين في التحصيل، وهي نسبة مهمة في البحوث التربوية؛ إذ تعني أن هذا المتغير يمثل عاملاً مؤثرًا، وإن لم يكن العامل الوحيد، في تعلم التاريخ. ومن المرجح أن تتداخل معه عوامل أخرى مثل الخلفية المعرفية السابقة، ودافعية التعلم، ونوعية التدريس، وأساليب التقويم، وطبيعة المحتوى التاريخي نفسه. وتتفق هذه القراءة مع الدراسات التاريخية المعاصرة التي تؤكد أن تعلم التاريخ الفعال لا يقوم على الحفظ فقط، بل على بناء الوعي التاريخي والتفكير التاريخي والتعاطف التاريخي، وهي عمليات يمكن أن يدعمها السرد الرقمي إذا استُخدم ضمن تصميم تربوي منظم (Popa, 2022)؛ (Karn, 2024)؛ (Kindenberg, 2026).

الاستنتاجات

١. يمثل السرد الرقمي مدخلًا تعليميًا مناسبًا لتدريس التاريخ؛ لأنه ينسجم مع الطبيعة السردية والسياقية للمادة.

٢. بلغ مستوى السرد الرقمي لدى أفراد العينة مستوى جيداً، بما يشير إلى قابلية الطلبة للتفاعل مع هذا النوع من التعلم.
٣. جاء مستوى التحصيل في مادة التاريخ جيداً، وهو ما يعزز صلاحية البيئة التعليمية المدروسة لدعم التعلم التاريخي.
٤. ثبت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين السرد الرقمي والتحصيل في التاريخ.
٥. أسهم السرد الرقمي في تفسير 37.2% من التباين في التحصيل، مما يدل على قيمة تربوية معتبرة لهذا المتغير.
٦. يدعم البحث الاتجاهات الحديثة في تعليم التاريخ التي تنظر إلى التقنيات الرقمية بوصفها مداخل لإعادة بناء الفهم التاريخي لا مجرد أدوات عرض.

التوصيات

١. تشجيع مدرسي التاريخ في المرحلة الجامعية الأولى على توظيف السرد الرقمي في عرض الموضوعات التاريخية.
٢. تضمين مهارات تصميم القصص الرقمية ضمن برامج إعداد المدرسين والدورات التطويرية في أقسام التاريخ وطرائق التدريس.
٣. تصميم أنشطة تاريخية تعتمد على السرد الرقمي والمصادر الأولية الرقمية والخرائط والزيارات الافتراضية.
٤. تطوير أدوات تقويم تراعي الفهم والتحليل التاريخي إلى جانب التحصيل المعرفي التقليدي.
٥. إجراء دراسات ميدانية لاحقة على عينات أوسع ومن جامعات مختلفة للتحقق من النتائج وتعميمها.
٦. إجراء بحوث تجريبية تقارن بين أنماط مختلفة من السرد الرقمي لمعرفة الأكثر فاعلية في تنمية التحصيل والتفكير التاريخي.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- إبراهيم، إيمان محمد منصور، علي، محمود علي عامر، &دياب، إيناس عبد المقصود. (2021). استخدام استراتيجية القصة الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل والميل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، (113)36، 257-322. <https://doi.org/10.21608/sec.2021.206469>
- السايع، غالية عبد الملك الدمرداش، &الطنطاوي، إيمان فوزي عبدالمعظم. (2024). فعالية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مفهوم التنمية المستدامة. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، (40)11، 325-366. <https://doi.org/10.21608/molag.2024.328884.1399>
- جبالي، إيمان جابر، &الحسن، رباب علي. (2024). أثر استخدام القصة الرقمية التفاعلية على التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم المهارات الرقمية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (3)48، 66-101.
- حمد، بشرى صبار حسين، &حسن، عبدالرحمن مصطفى محمد. (2026). تحليل تحولات طرائق تدريس التاريخ في ظل التعليم الإلكتروني: دراسة نقدية مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي. مجلة الجامعة العراقية، (2)75، 572-580.
- حموده، رضوى جمال إبراهيم، مرواد، علاء عبدالله أحمد، &شحاتة، نشوي رفعت محمد. (2024). فاعلية وحدة دراسية قائمة على التاريخ الرقمي في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية بدمياط، (89.03)39، 41-77. <https://doi.org/10.21608/jsdu.2024.264120.1407>
- سيد، نورهان سيد شيت. (2023). فاعلية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، (10)6، 245-279.
- عبد الدايم، محمد أحمد حسن. (2024). فاعلية برنامج قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي في تدريس التاريخ لتنمية المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية (أسبوط)258232.1715. <https://doi.org/10.21608/mfes.2024.258232.1715>
- محمود، محمود محمد مصطفى. (2024). فاعلية برنامج مقترح قائم على كائنات التعلم الرقمية في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والرضا عن التعلم لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (144)21، 176-224. <https://doi.org/10.21608/pjas.2024.373684>
- جبلي، عماد بن جمال، والحسن، رياض بن عبد الرحمن. (٢٠٢٤). أثر استخدام القصة الرقمية التفاعلية على التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم المهارات الرقمية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (3)٤٨، ٦٦-101.

- Abimbade, O. A., Olasunkanmi, I. A., Akinyemi, L. A., & Lawani, E. O. (2023). Effects of two modes of digital storytelling instructional strategy on pupils' achievement in social studies. *TechTrends*, 67(3), 498-507. <https://doi.org/10.1007/s11528-023-00858-6>
- Bilici, S., & Yilmaz, R. M. (2024). The effects of using collaborative digital storytelling on academic achievement and skill development in biology education. *Education and Information Technologies*, 29(15), 20243-20266. <https://doi.org/10.1007/s10639-024-12638-7>
- Çetin, E. (2021). Digital storytelling in teacher education and its effect on the digital literacy skills of pre-service teachers. *Thinking Skills and Creativity*, 39, 100760. <https://doi.org/10.1016/j.tsc.2020.100760>
- Fahrudin, F., & Saefudin, A. (2025). Primary sources in online history learning: Enhancing engagement and retention. *Cogent Education*, 12(1), 2452087. <https://doi.org/10.1080/2331186X.2025.2452087>
- Ginting, D., Woods, R. M., Barella, Y., Limanta, L. S., Madkur, A., & How, H. E. (2024). The effects of digital storytelling on the retention and transferability of student knowledge. *SAGE Open*, 14(3), 1-17. <https://doi.org/10.1177/21582440241271267>
- Gita, D. U., Ferede, B., & Tondeur, J. (2025). Exploring the association between digital storytelling and self-regulated learning: A review of claims. *Computers & Education Open*, 9, 100267. <https://doi.org/10.1016/j.caeo.2025.100267>
- Gürsoy, G. (2021). Digital storytelling: Developing 21st century skills in science education. *European Journal of Educational Research*, 10(1), 97-113. <https://doi.org/10.12973/eu-jer.10.1.97>
- Issayev, M., & Apendiyev, T. (2025). Teaching history with the help of information and digital technologies. *E-Learning and Digital Media*, 1-16. <https://doi.org/10.1177/20427530251379080>
- Kaptan, E., & Çakır, R. (2025). The effect of digital storytelling on digital literacy, 21st century skills, academic success, and retention. *Education and Information Technologies*, 30, 11047-11071. <https://doi.org/10.1007/s10639-024-13287-6>
- Karn, S. (2024). Designing historical empathy learning experiences: A pedagogical tool for history teachers. *History Education Research Journal*, 21(1), 6. <https://doi.org/10.14324/HERJ.21.1.06>
- Kim, D., & Li, M. (2021). Digital storytelling: Facilitating learning and identity development. *Journal of Computers in Education*, 8(1), 33-61. <https://doi.org/10.1007/s40692-020-00170-9>
- Kindenberg, B. (2026). Storytelling in history classrooms: Moving through historical empathy and analysis. *Classroom Discourse*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1080/19463014.2025.2598212>
- Kwok, K. F. (2025). Applying and evaluating digital humanities tools in teaching Chinese history and culture to a diverse university-level student population. *Discover Education*, 4, 419. <https://doi.org/10.1007/s44217-025-00778-y>
- Lim, N. Z. L., Zakaria, A., & Aryadoust, V. (2022). A systematic review of digital storytelling in language learning in adolescents and adults. *Education and Information Technologies*, 27, 6125-6155. <https://doi.org/10.1007/s10639-021-10861-0>
- Malysheva, O., Tokareva, E., Orchakova, L., & Smirnova, Y. V. (2022). The effect of online learning in modern history education. *Heliyon*, 8(7), e09965. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e09965>
- Miguel-Revilla, D., Calle-Carracedo, M., & Sánchez-Agustí, M. (2021). Fostering engagement and historical understanding with a digital learning environment in secondary education. *E-Learning and Digital Media*, 18(4), 344-360. <https://doi.org/10.1177/2042753020957452>
- Nasir, W. M. F. W. M., Halim, L., & Arsad, N. M. (2024). Digital storytelling learning outcomes and critical factors: A scoping review. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 23(5), 323-344. <https://doi.org/10.26803/ijlter.23.5.17>
- Ofianto, Erniwati, Fitrisia, A., Ningsih, T. Z., & Mulyani, F. F. (2023). Development of online local history learning media based on virtual field trips to enhance the use of primary source evidence. *European Journal of Educational Research*, 12(2), 775-793. <https://doi.org/10.12973/eu-jer.12.2.775>
- Petousi, D., Katifori, A., Servi, K., Roussou, M., & Ioannidis, Y. (2022). History education done different: A collaborative interactive digital storytelling approach for remote learners. *Frontiers in Education*, 7, 942834. <https://doi.org/10.3389/feduc.2022.942834>
- Popa, N. (2022). Operationalizing historical consciousness: A review and synthesis of the literature on meaning making in historical learning. *Review of Educational Research*, 92(2), 171-208. <https://doi.org/10.3102/00346543211052333>
- Rodríguez-Moneo, M., Carretero, M., & Gutiérrez-Cano, M. (2025). History education: Past, present, and challenges for the future. *Current Opinion in Psychology*, 67, 102188. <https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2025.102188>
- Thomas, S., & Manalil, P. (2025). Digital storytelling and the pedagogy of belonging: Reimagining inclusion in higher education. *Frontiers in Communication*, 10, 1630596. <https://doi.org/10.3389/fcomm.2025.1630596>
- Wu, J., & Chen, D.-T. V. (2020). A systematic review of educational digital storytelling. *Computers & Education*, 147, 103786. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2019.103786>